والمطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول
امر الاخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت
وفيه اشارة لطيفة الى ان الموت انتباه من نوم
هذه النشأة للنظر الى آفاق السما اللهم انه لا يوارى
عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات
مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي
يدلج من يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور غارت النجوم وقامت
العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا
نوم سبحان رب العالمين وآله المرسلين والحمد لله رب
العالمين ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار الا آيات الخمس الى قوله تعالى انك
لا تخلف الميعاد ۞ تم اوزى ۞ قيل في تفسير ليل ساج

اي راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته من سجى بمعنى
ركد واستقر ولا بحر لجي بالتشديد اي عظيم والادلاج
السير بالليل وقد يطلق على العبادة فيه مجازا ومعنى
تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك و
اعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادف منك
قبل توجهه وعبادتك اذ لولا رحمتك وتوفيقك
وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك ببالك فكانك
اسريت اليه قبل ان يسري هو اليك وغارت النجوم
اي تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض
بعد ما كانت اخذة في الصعود والارتفاع
او بمعنى غابت وقوله سبحانه فقنا عذاب النار
بعد الاية السابقة اشارة الى ان خلق السموات
والارض انما هو لحكم ومصالح منها ان يكون

Copyright © King Saud University